49943 ـ مبتلى بكثرة الاستمناء في رمضان فماذا يفعل ؟

السؤال

ماذا عن المبتلى بكثرة الاستمناء يوميّاً ، ماذا يفعل في رمضان ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصحيح من أقوال أهل العلم أن الاستمناء محرم ، ولمعرفة بيان ذلك : فليراجع جواب السؤال رقم (329) .

وأما يتعلق به من أحكام في نهار رمضان فلينظر جواب السؤال رقم : (38074) .

والواجب على الشاب أن يتقي الله تعالى ربَّه ، وأن يبتعد عن المثيرات لشهوته من سماع أو نظر ، وأن يستفيد من شهر رمضان بتهذيب نفسه وتقويمها ، فهو شهر القرآن وشهر التقوى ، فلا يليق بالمسلم أن لا يستفيد منه في ترك شهوته المحرمة ابتغاء الأجر وخوفاً من ربه تعالى . قال الله تعالى في الحديث القدسي عن الصائم : (يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي) رواه البخاري (1894) ومسلم (1151)

قال الشيخ ابن عثيمين :

يجب على الإنسان أن يصبر عن الاستمناء ؛ لأنه حرام لقول الله تعالى : (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافظونَ . إِلاَّ عَلى أَزواجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنِ ابْتَغَى وَرَآءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) .

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم " .

ولو كان الاستمناء جائزاً لأرشد إليه النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه أيسر على المكلف ، ولأن الإنسان يجد فيه متعة ، بخلاف الصوم ففيه مشقة ، فلما عدل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصوم : دل هذا على أن الاستمناء ليس بجائز .

" مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين " (19 / 189) .

وعليك أن تبذل جهدك لتتزوج لتتخلص من هذه العادة السيئة ، واستعن بربك تعالى بدعائه وطاعته ليخلصك من إثم هذه العادة .

ونسأل الله تعالى أن يطهر قلبك وجوارحك ، وأن يوفقك لما يحب ويرضى .

والله أعلم .